

الحوار الإسلامي المسيحي "تحت المجهر" مجدداً ندوة تطرح أزماته ومعرض كتب

الحوار". ولم تختلف كلمة رئيس جامعة القديس يوسف الأب رينه شاموسي التي ألقاها باسمه نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية الدكتور هنري العويط عن جوهر كلمة الأب دكاش. فقد لفت الى أن "الحوار بين الثقافات وبين الأديان والحوار الإسلامي المسيحي تشكل بالنسبة إلينا الأعمدة الثلاثة التي تقوم عليها التزاماتنا الأساسية"، وأضاف: "لا يسعنا أن نبتكر أنواعاً أخرى من الالتزامات، ولا يمكننا أن نكتشف بعضنا البعض وأن نتقدم معاً، إلا بالحوار". وصبت كلمة رئيس جامعة البلمند الدكتور ايلي سالم التي ألقاها باسمه المسؤول عن العلاقات الدولية الدكتور جورج دورليان في خانة "تقديس" الحوار الإسلامي المسيحي، معتبراً أنه الخيار "الوحيد المطروح أمامنا بديلاً من التنزع الذي بلا طائل". بدورها، أثنت المنسقة العامة لمشروع بيروت عاصمة عالمية للكتاب ليلي بركات في كلمتها على أهمية النشاط، معتبرة أن الكتاب الذي يجتمع إليه كثيرون هذا المساء هو "مكان تلاق ووسيلة مميزة للتعرف". وتمنت أن تأخذ التظاهرات الثقافية في لبنان من الآن فصاعداً في الاعتبار النشر الديني المشترك كي تعطيه رؤية وتشجع تطوره وتحدد مقاييسه".

في اختصار تحولت قاعة المعارض عامية حوار 2010 جمعت فيها كتاباً أعدتها حماية الحوار في لبنان. وشكل المعرض فرصة لتصفح كتب لمؤسسات أكاديمية عالجت الموضوع من كتب بايجابياته وحسناته، والأهم أن منظمي المعرض خصصوا قسماً منه لموجز بشرائح ضوئية تشرح من خلاله منسقة برنامج التنشئة على الحوار الإسلامي المسيحي في معهد الدراسات الدينية ريتا أيوب في 15 دقيقة التطور الزمني للحوار ودور رجالات عايشوا الندوة اللبنانية وساهموا في نشر مفهوم الحوار المسيحي الإسلامي يتقدمهم الامام المغيب موسى الصدر والأب يواكيم مبارك والمطران جورج خضر وسواهم. أما الدعوة المجانية لحضور الموجز فهي لتلامذة الثانوي وكذلك الدخول الى المعرض وأقسامه، علماً ان المعرض وبأقسامه يستمر الى السبت 16 كانون الثاني، من الثانية والنصف بعد الظهر الى السابعة والنصف مساءً في قاعة المعارض في الكنيسة.

أما الموعد الجديد لطاولة الحوار الإسلامي المسيحي في هذا البرنامج فهو في ندوة تحمل السؤال الآتي "هل الحوار الإسلامي المسيحي في أزمة؟"، يشارك فيها الوزير السابق شمس الدين، الدكتور رضوان السيد والسيد حارث شهاب والأب جورج مسوح، عند الخامسة بعد ظهر غد الجمعة في مسرح مونو في الأشرقية.

الوزير السابق ابراهيم شمس الدين وشقيقته السيدة ليلي، رئيس كرسي الأونيسكو لدراسات الأديان المقارنة والحوار بين الأديان في جامعة القديس يوسف الأب لويس بواسيه والمهندس أسعد شفتري وجمع من المؤمنين برسالة الحوار.

أبواق الحوار تدق

وحدد معهد كلية العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف الأب سليم دكاش أهداف هذا النشاط الذي يتخذ طابع تظاهرة، مشيراً الى انها "من أجل الكتاب" الجامع بين دفتيه رؤية أو بحثاً أو دراسات أو وثائق أو تعليقا يتناول القضايا أو المواضيع التي تهم الاسلام والمسيحية. وركز "على جانب آخر للتظاهرة يطرح واقع الكتاب المسيحي الإسلامي وهو "ليس بخير"، مشيراً الى ضرورة "التركيز على أن الحوار الإسلامي المسيحي في حركية مستديمة وأن الجسور بنيت لا لتهدم وأن الجدران هدمت لا لتبنى مجدداً". وشدد على أن هذا النشاط "هو مناسبة لدعوة الأساتذة والجامعات والطلاب وكل الوجوه لتدون اختباراتهما وتجاربها التاريخية في مجال

في ظل المحاصصات السياسية والطائفية الضيقة، يأتي أمس افتتاح البرنامج عن واقع الحوار المسيحي - الإسلامي في لبنان وتحدياته في مقلب آخر من واقعا الذي يزرع تحت وطأة تقاسم "المغانم" بين 18 طائفة على حساب لبنان. كان أمس عدد الحاضرين في النشاط في كنيسة القديس يوسف محدوداً، وتكررت الوجوه التي تقصد هذه الحوارات ملبية دعوة رعاها وزير الثقافة ممثلاً بالمنسقة العامة لبرنامج بيروت عاصمة ثقافية للكتاب ليلي بركات، وصدرت عن كرسي الأونيسكو لدراسات الأديان المقارنة والحوار بين الأديان في جامعة القديس يوسف، بالاشتراك مع كلية العلوم الدينية ومعهد الدراسات الإسلامية والمسيحية ومركز التراث العربي المسيحي في جامعة القديس يوسف، ومركز الدراسات المسيحية الإسلامية في جامعة البلمند.

والمشروع العام يضع الحوار بين الدينين "تحت المجهر"، مضيفاً اليه صفحة للمساءلة عن واقع الكتاب الإسلامي المسيحي ومرتجاه. أما المشاركون فهم



الاب سليم دكاش يلقي كلمته وبدا مشاركون في الافتتاح. (ميشال صايغ)